

## كلمة التحرير



ها نحن اليوم نضع العدد السابع والعشرين بين أيديكم استمراراً لمسيرة الثقافة البيئية، لأنه بالعلم والمعرفة يمكننا رصد وتعقب المخاطر البيئية والسعى الدعوب للقضاء عليها، وفي داخل هذا العدد العديد من الموضوعات الهامة، والتي فرضت نفسها على الساحة العالمية فكان موضوع " أنفلونزا الطيور" أولاً ، وهو بلا شك يعد واحداً من الأمراض الخطيرة التي يمكن انتقالها للإنسان، وقد تحدث هذا المقال عن طرق انتقال الفيروس للإنسان والأعراض الإكلينيكية ووسائل الوقاية الواجب اتباعها لتجنب انتشار المرض.

أما عن الثورة الإعلامية فقد زادت بعد ظهور التليفون المحمول بشكل ملفت للنظر، مما يدعونا للقلق على أجيالنا القادمة، وهو بلا شك قد أصبح إحدى وسائل الاتصالات الحديثة التي لا غنى عنها، والحقيقة غير القابلة للمناقشة هي وجود محاذير، ومن ثم احتياطات صحية ينبغي اتباعها عند استعماله وهناك العديد من التساؤلات التي يحاول هذا المقال الرد عليها هل التليفون المحمول آمن صحياً؟ وما هي تأثيراته على مختلف خلايا الجسم؟ وغيرها من التساؤلات.

البحث عن مصادر للبروتين يعد من أهم طموحات علماء التغذية، ولكن هل تصورت في يوم من الأيام أن تكون الحشرة هي الحل. وإذا كانت الحشرات تمثل نصف الأنواع البيولوجية المتواجدة على سطح الأرض، وأنواعها تقارب المليون عدداً، وبعضها يمتلك أقيم الموارد الغذائية البروتينية فهي بذلك يكون ثروة اقتصادية هائلة يجب الحفاظ عليها. والمقال الثالث "الحشرات .. غذاء صحي"، يحدثنا عن الانتفاع بالحشرات النظيفة، وهي آكلة الحشائش والأعشاب والنباتات الخضراء الطرية الطازجة، لا الحشرات التي تعيش على دم الإنسان والحيوان أو مخلفاتهما ، ومن هنا تكمن أهمية استخدام مثل هذه الحشرات لزيادة المتطلبات على البروتين والمعادن من جهة، ولتقليل الخسائر الناجمة على سطوها على الكثير من المحاصيل من جهة أخرى.

ومع تزايد نسبة الإصابة بأمراض الجهاز الهضمي وخاصة قرحة المعدة، يكثر التساؤل عن نوعية الغذاء المقدم لهؤلاء المصابين، وما هي الأغذية المسموح بها والأغذية الممنوعة لمرضى القرحة؟، والمواد الحيوية الهامة لمرضى القرحة المعدية والاثنى عشر المساعدة على الشفاء، هذا ما يطالعنا به مقال " قرحة المعدة داء له غذاء ودواء " .

لقد دخل الزمن كعنصر أساسي ليحقق التكامل في النموذج العلمي لحياة الإنسان، فعلم البيولوجيا الزمنية هو أحد العلوم الذي تزداد أهميته لكونه قد غير نظرتنا إلى تركيب الحياة. فمقالنا " الساعة البيولوجية..كيف تعمل وكيف تؤثر في صحة الإنسان وحياته؟ " يوقفنا على أهم المفاهيم الأساسية الخاصة بالساعة البيولوجية، مثل التحكم في النشاط الإيقاعي اليومي (النواة

فوق التصالبية)، والغدة الصنوبرية والتي تعد مركزاً لإنتاج الميلاتونين الذي يلعب دوراً هاماً في وظائف وأنشطة الجسم المختلفة، خاصة تنظيم الدورة الليل نهارية، ويفرز أثناء الليل وأثناء النوم، ويختتم المقال بكيفية الاستفادة من الساعة البيولوجية في علاج بعض الأمراض مثل السرطان وغيره.

يعد عيش الغراب من المشروعات الاستثمارية الناجحة في مصر وخاصة مشروعات التكثيف الزراعي، ولأهميته الاقتصادية يحدثنا المقال " الأهمية الاقتصادية لعيش الغراب في مصر والاستفادة من مخلفات زراعة عيش الغراب في تغذية الحيوان .. من أجل بيئة نظيفة". وكما عهدنا بمجلتكم وضع جزءاً خاصاً بالنباتات الطبية لأهميتها ومحاولة الرجوع إلى الأعشاب الطبيعية تجنباً للآثار السلبية للعقارات الكيميائية فيحدثكم مقال " نبات الحرمل كنز من الفوائد". فلقد ثبت أن لبعض مستخلصات جذور الحرمل تأثيراً قاتلاً على الكثير من أنواع البكتيريا بنوعيتها (موجبة وسالبة الجرام)، وأن لبعض مستخلصات الأوراق تأثيراً مقللاً لكريات الدم البيضاء، مما يرشحها للدراسة كمادة قد تكون ذات فائدة لعلاج بعض السرطانات. ولا يفوتنا في هذا المقام ذكر بعض الأبحاث التجريبية على الآثار البيولوجية لنبات الحرمل.

وحديثاً اتجهت العديد من الشركات العالمية لإنتاج دجاج تسمين عالي الجودة دون استخدام أى من المضادات الحيوية، وهو الهدف الأسمى للمربي لكي يحقق منه عائد اقتصادي مناسب، وفي حالة استخدامه اضطرارياً ينبغي عدم بيع الطائر إلا بعد فترة انتهاء إخراجة من جسم الطائر نهائياً.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بما علمنا ، وأن يجعل ذلك خدمة وإكراماً لوطننا الحبيب، كما نرجو من الله العلي القدير أن تسهم هذه المقالات إسهاماً بناءً في زيادة الوعي البيئي.

سكرتير التحرير

أ.د/ ثابت عبد المنعم إبراهيم